هل كان النبـي شعيب على ملة الكفر..؟!

جون يونان

اكذوبة تتردد على افواه المسلمين مفادها :

ان كل الانبياء لم يكونوا يعبدون الاوثان وما كانوا على ملة الكفر قبل نبوتهم ...!

اي ان كل نبي لم يكن له ماضي في اي ديانة كفر او وثنية ...!!!

ولنرى مدى متانة هذا الزعم ... مع هذا النص القرآني القاطع :

{ قَالَ ٱلْمَلأُ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُواْ مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يٰشُعَيْبُ وَٱلَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ قَدِ ٱفْتَرَيْنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِباً إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا ٱللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلاَّ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَاتِحِينَ }

(الاعراف : 88)

يتضح من النص جلياً .. ان شعيب كان سابقاً من " ملة " الكفر ..

وان قومه دعوه " ليعود " اليها ... فرفض ان " يعود " اليها بعد " اذ نجانا الله منها " .

مما يثبت ان كان على ملة الكفر .

والان .. هذا ليس تفسيرنا ..(فنحن لا نفسر كتب غيرنا بهوانا كما يفعل المسلمين مع كتابنا المقدس زوراً)

فلنقرأ من كلام احد اساطين علماءهم :

يقول **شيخ الاسلام ابن تيمية** :

- "وله سبحانه قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن فى ملتنا قال أو لو كنا كارهين قد افترينا على الله كذبا إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله **ربنا ظاهره دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم** لقولهم أو لتعودن في ملتنا ولقول

شعيب نعود فيها ولو كنا كارهين ولقوله قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم **فدل على أنهم كانوا فيها** ولقوله بعد إذ جانا الله منها فدل على أن **الله أنجاهم منها بعد التلوث بها** ولقوله وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا ولا يجوز أن يكون الضمير عائدا على قومه لأنه صرح فيه بقوله لنخرجنك يا شعيب ولأنه هو المحاور له بقوله أو لو كنا إلى آخرها وهذا يحب أن يدخل فيه المتكلم ومثل هذا فى سورة إبراهيم وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودن فى ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين الآية ".

(كتاب مجموع الفتاوى، الجزء 15، صفحة 29)

ويمكن قراءة كتابه على هذه الصفحة الاسلامية:

id=7585&http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=381

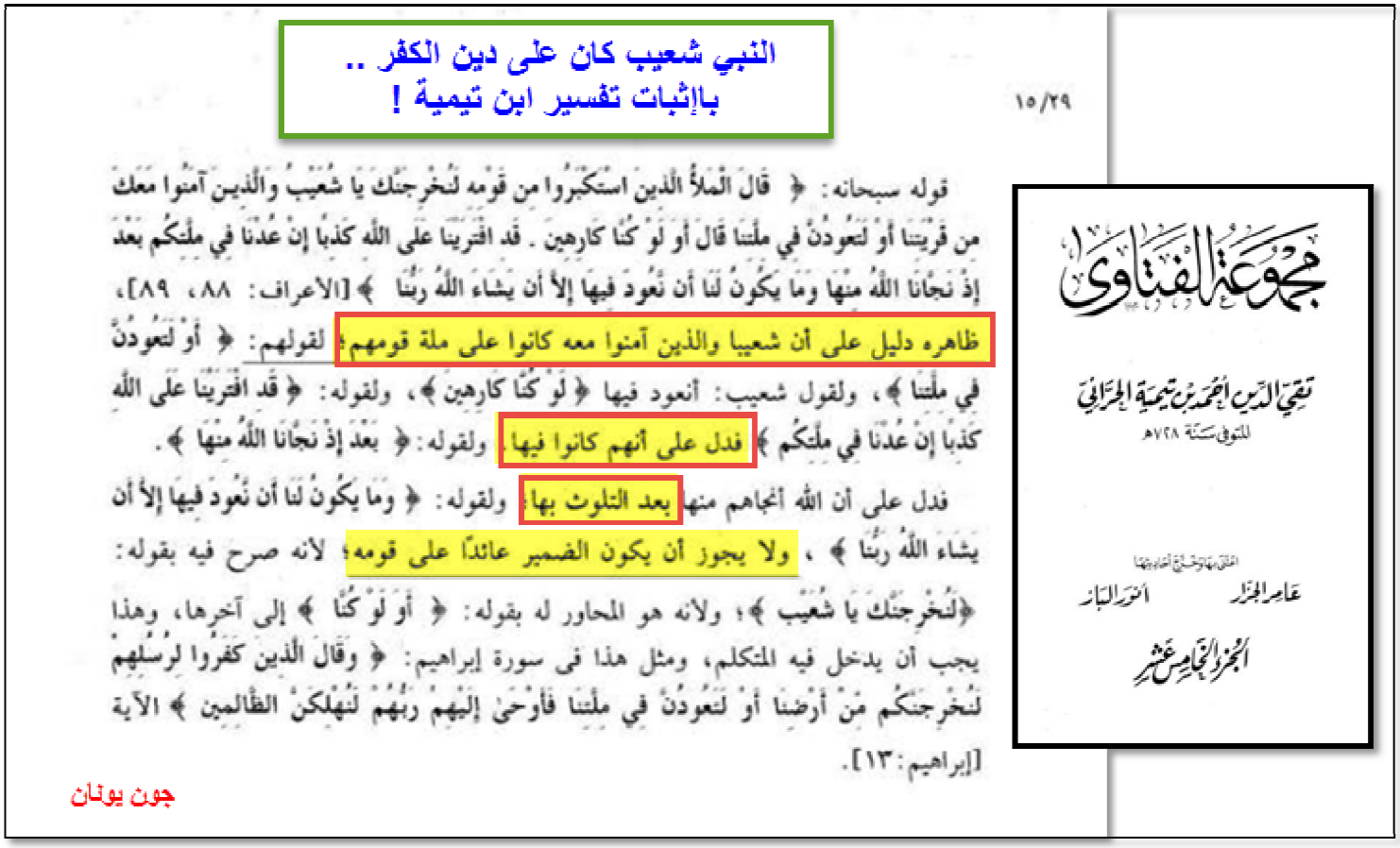

النبي شعيب كان على دين الكفر ..
بإثبات تفسير ابن تيمية !

١٥/٢٩

قوله سبحانه: ﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ . قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾ [الأعراف: ٨٨، ٨٩]، ظاهره دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم؛ لقولهم: ﴿ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا ﴾، ولقول شعيب: أنعود فيها ﴿ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴾، ولقوله: ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم ﴾ فدل على أنهم كانوا فيها، ولقوله: ﴿ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا ﴾.

فدل على أن الله أنجاهم منها بعد التلوث بها، ولقوله: ﴿ وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ﴾، ولا يجوز أن يكون الضمير عائدًا على قومه؛ لأنه صرح فيه بقوله: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ ﴾؛ ولأنه هو المحاور له بقوله: ﴿ أَوَلَوْ كُنَّا ﴾ إلى آخرها، وهذا يجب أن يدخل فيه المتكلم، ومثل هذا في سورة إبراهيم: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ﴾ الآية [إبراهيم: ١٣].

مجموعة الفتاوى

تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

عامر الجزار أنور الباز

الجزء الخامس عشر

جون يونان

ذلك كلام احد كبار مشايخ المسلمين ...

والمدعو بن تيمية الحراني **الملقب بـ** " شيخ الاسلام " !

والجماعات السلفية برمتها تتخذه قدوة ورأساً لها .. وكلامه صريح بأن النبي شعيب كان ماضيه كافراً يعبد الاوثان على ملة قومه ..!

وقوله :

" ظاهره دليل على أن شعيبا والذين آمنوا معه كانوا على ملة قومهم " !

وقوله :

" ولقوله بعد إذ نجانا الله منها فدل على أن الله **أنجاهم منها بعد التلوث بها** ولقوله وما يكون لنا **أن نعود فيها** إلا أن يشاء الله ربنا " !

فالنبي شعيب كان كافراً عابدا للاوثان متلوثاً بها !!!

بل ان النص القرآني واضح جداً لكل ذي عينين .. فالنبي شعيب يكرر كلمة " نعود " .. عدة مرات .. مما يدل على ان معناها هو " العودة " وليس الصيرورة ..!

اي " العودة " الى ملة الكفر ..

والا لكان مصنف القرآن – الذي يتحدون العالم بفصاحته – قد استخدم عبارة : " نصير " .. بدلاً من " نعود " !!

وان قالوا انه وضع نفسه مع قومه الذين خرجوا من ملة الكفر ..

وحينها نذكرهم بالقاعدة التفسيرية التي تقول :

" ان القول على العموم لا يجوز أن يصرف إلى الخصوص بغير دلالة " !

ولا دلالة في النص لتعين ذلك .. بل كلام شعيب يشمل نفسه !

فكيف كان النبي شعيب يعبد الاصنام والاوثان على ملة قومه ... وبعد زمن يختاره الله نبياً ..؟

وكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وتفسيره واضح بان شعيب كان على ملة قومه الوثنيين متلوثاً بالعبادة الصنمية ...!

وهذا يضرب اكذوبة اسلامية شائعة : ان رب الاسلام لم يختر اي نبي كان ماضيه في عبادة الاوثان ....!!

بينما هذا النص القراني وتفسيره من قبل شيخ الاسلام ابن تيمية ...

يثبت اثباتاً قاطعاً بأن النبي قد يكون مشركاً كافراً وثنياً ... ثم يصح نبياً ...!!!

رسول الاسلام وماضيه المشرك !

بل ان محمد نفسه الذي يغالون بنعته بافخم الالقاب والتي رفضها بنفسه , كان ماضيه في عبادة الاوثان والشرك والصنمية ...!!!

لنقرأ :

{يَاأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ **وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**} (سورة المدثر 1-5)

لنقرأ التفسير :

- "وَالرّجْزَ فاهْجُرْ اختلفت القرّاء في قراءة ذلك, فقرأه بعض قرّاء المدينة وعامة قرّاء الكوفة: «والرّجْز» بكسر الراء, وقرأه بعض المكيين والمدنيين والرّجْزَ بضم الراء, فمن ضمّ الراء وجهه إلى الأوثان, وقال: معنى الكلام: **والأوثان فاهجر عبادتها, واترك خدمتها**, ومن كسر الراء وجّهه إلى العذاب, وقال: معناه: والعذاب فاهجر, أي ما أوجب لك العذاب من الأعمال فاهجر.

والصواب من القول في ذلك أنهما قراءتان معروفتان, فبأيتهما قرأ القارىء فمصيب, والضمّ والكسر في ذلك لغتان بمعنى واحد, ولم نجد أحدا من من متقدّمي أهل التأويل فرّق بين تأويل ذلك, وإنما فرّق بين ذلك فيما بلغنا الكسائيّ. واختلف أهل التأويل في معنى الرّجْزَ في هذا الموضع, فقال بعضهم: **هو الأصنام**. ذكر من قال ذلك:

27330. حدثني عليّ, قال: حدثنا أبو صالح, قال: ثني معاوية, عن عليّ, عن ابن عباس, في قوله: وَالرّجْزَ فاهْجُرْ يقول: **السخط وهو الأصنام**.27331. حدثني محمد بن عمرو, قال: حدثنا أبو عاصم, قال: حدثنا عيسى وحدثني الحارث, قال: حدثنا الحسن, قال: حدثنا ورقاء, جميعا عن ابن أبي نجيح, **عن مجاهد, قوله: وَالرّجْزَ فاهْجُرْ قال: الأوثان.**

27332. حدثنا أبو كُرَيب, قال: حدثنا وكيع, عن إسرائيل قال أبو جعفر: أحسبه أنا عن جابرٍ عن مجاهد وعكرِمة وَالرّجْزَ فاهْجُرْ قال: الأوثان.27333. حدثنا بشر, قال: حدثنا يزيد, قال: حدثنا سعيد, عن قتادة وَالرّجْزَ فاهْجُرْ: **إساف ونائلة, وهما صنمان** كانا عند البيت يمسح وجوههما من أتى عليهما, **فأمر الله نبيّهُ ﷺ أن يجتنبهما ويعتزلهما**.27334. حدثنا ابن عبد الأعلى, قال: حدثنا ابن ثور, عن معمر, عن الزهريّ وَالرّجْزَ فاهْجُرْ قال: هي الأوثان.27335. حدثني يونس, قال: أخبرنا ابن وهب, قال: قال ابن زيد, في قوله: وَالرّجْزَ فاهْجُرْ قال: الرجز: **آلهتهم التي كانوا يعبدون أمره أن يهجرها**, فلا يأتيها, ولا يقربها."

(جامع البيان – الطبري – سورة المدثر)

الى جانب عبادته للرجز ..

كان محمد ... من الضالين :

(الم يجدك ضالاً فهدى } (الضحى : 7)

وكان مجرماً ..!

{ قُلْ لَا تُسْأَلُونَ **عَمَّا أَجْرَمْنَا** وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ } سبأ : 25)

وكان مكذباً بيوم الدين !

{ فما **يكذبك** بعد في الدين } (سورة التين : 7)

وكان من الغافلين !

{ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ **الْغَافِلِينَ** } يوسف :3

اي لم يكن له ديناً ولا شرعاً .. الا الكفر !!!

فهو كان غافلاً ...

وقوم محمد الاعاريب المشركون ..

وصفهم بذات الوصف الذي وصفه : غافلون !!!

{ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ **غَافِلُونَ** } يس :6

وهو ذات الوصف الذي وصف به محمد .. مما يعني انه كان مثلهم على الشرك والوثنية .

الخلاصة :

انهيار اكذوبة ان الانبياء لا يمكن ان ينشؤوا من اصل وثني مشرك ...!!!

****

فكروا ... واستيقظوا يا مسلمين .. وتعالوا الى النور الحقيقي المسيح له كل المجد.